وسالته عن الخبر فقال اخبرك العجب فاني خرجت و
اني لا اريد ان ابرح الارض حتى يحكم الله بين الفريقين فبينا
انا واقف مع الزبير اذ جاءه رجل فقال له ابشر ايها
الامير فان عليا لما راى ما اعد الله له من هدى الحق
نكص على عقبيه وتفرق عنه اصحابه واتاه آخر فقال
له مثل ذلك فقال الزبير ويحكم ابو حسن يرجع والله لو لم
يجد الا العرفج لدب الينا فيه ثم اقبل رجل آخر
فقال للزبير ان نفرا من اصحاب علي فارقوه لئلا يحلوا معه
فيهم عمار بن ياسر فقال الزبير كلا ورب الكعبة ان عمارا
لا يفارقه ابدا فقال الرجل بلى والله مرارا فلما
راى الزبير ان الرجل ليس براجع عن قوله بعث معه
رجلا آخر فقال اذهبا فانظرا فعادا وقالا ان عمارا
قد اتاك رسولا عن صاحبه قال الجون فسمعت والله
الزبير وهو يقول وانقطاع ظهراه وا جدع انفاه
وا اسوداد وجهاه فكرر ذلك مرارا ثم اخذته رعدة
شديدة فقلت والله ان الزبير ليس بجبان وانه لمن فرسان
قريش المذكورين وان لهذا الكلام لشانا ولا
اريد ان اشهد مشهدا يقول اميره هذه المقالة فرجعت
الى السكة قال فلم يكن الا قليلا حتى مر الزبير بنا متاركا
للقوم فاتبعه عمرو بن جرموز **قال الراوي**

ولما خرج

ولما خرج علي عليه السلام الى الزبير خرج حاسرا والزبير دارعا
مدججا فقال للزبير يا ابا عبد الله قد لعمري اعددت
سلاحا وجنة فهل اعددت عند الله عذرا فقال
الزبير ان مردنا الى الله فقال علي عليه السلام يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ثم اذكره
الخبر ولما كر الزبير راجعا الى اصحابه نادما واجما رجع
علي عليه السلام الى اصحابه جذلا مسرورا فقال له اصحابه
يا امير المؤمنين تبرز للزبير حاسرا وهو شاك السلاح
وانت تعرف شجاعته فقال انه ليس بقاتلي انما يقتلني
رجل خامل الذكر ضئيل النسب غيلة وفي غير ما
موطن حرب قط ولا معركة رجال ويل امه اشقى البشر
ليودن ان امه هبلت به اما انه واحمر ثمود لمقرونان
في قرن **ولما انصرف الزبير** عن حرب
علي عليه السلام مر بوادي السباع والاحنف بن قيس هناك
في جمع من بني تميم قد اعتزل الفريقين فاخبر الاحنف
بمرور الزبير فقال رافعا صوته ما اصنع بالزبير لف
غارين من المسلمين حتى اخذت السيوف منهما ماخذها
انسل وتركهم اما انه لخليق بالقتل قتله الله فاتبعه عمرو
بن جرموز وكان فاتكا فلما قرب منه وقف الزبير وقال
ما شانك قال جئتك لاسالك عن امر الناس فقال الزبير

Copyright © King Saud University